

سيدانا موسى وهارون: النبوة في مواجهة المنظومة الفرعونية |

سلسلة معاشية الأنبياء والصالحين 61

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة لقد وصلنا اليوم الى تجربة بشرية هي الثورة العظمى التي حدثت في تاريخ البشر جميعا. فعلا اضخم اه ثورة وقام بها نبي وهي اطول قصة في القرآن قصة سيدنا موسى عليه السلام. وانتم تعلمون كونها من اسقاطات على الواقع - [00:00:00](#) كعفة موسى تحرك بين مصر والجزيرة العربية وموسى خرج الى ارض سيناء والى الطور وموسى تعامل مع بني اسرائيل وتعامل مع فرعون. موسى عليه السلام هو النبي الوحيد الذي كان اخوه نبي - [00:00:25](#) هل هو الذي طلب ان ينبأ معه هارون؟ هل الله عز وجل من عليه بهذا؟ ماذا كانت دعوة موسى؟ دعوة موسى كلها كانت حول محاور نحن اليوم مع هذا الامر العظيم. وقبل ان ندخل في المدارس دائما نحب ان نضع اطارا - [00:00:44](#) الموضوع فنقول ان موسى انما ولد في عصر كان فيه محنة ضخمة جدا لبني اسرائيل لدرجة ان ذكورهم يقتلون ونساءهم يستحيون او يستحيين. وآآ وآآ ويعني اي امة يقتل الرجال ويستحي النساء امة تستباح اعراضها - [00:01:04](#) في ظل هذا ولد موسى. وولد مع رؤيا رآها فرعون في منامه ان غلاما من بني اسرائيل سيقوض ملكه. ومع ذلك نجى الله موسى بقدرة من عنده بملك الله لعواطف حتى - [00:01:29](#) بيت فرعون. فرعون وزوجته ونشأ موسى في قصر فرعون ولكنه نشأ على الصلاح والتقوى والهدى وعلى حب الحق وعلى التعاطف مع المظلوم ومين حتى اذا ما شب عن الطوق رأى حادثة ظلم فادحة في المجتمع. فكان ايجابيا ولم يمنعه انه ربيب - [00:01:51](#) قصر من ان يقف مدافعا ضد الظالمين او مع المظلومين. مع انه قريبه قارون ان قارون كان من قوم موسى كان ربيب القصر ايضا. ولكنه مالا الظالمين ومالا الفراعنة. وما اخس - [00:02:16](#) من يمالى الظالم ضد قومه فقارون ما لا الظالم ضد قومه وموسى ابى الا ان يكون مستقيما على الحق المبين. لكن تخلف عن هذه الواقعة ان الرجل الذي اراد موسى ان يمنعه عن الظلم سقط قتيلًا - [00:02:35](#) واذا بالملأ من قوم فرعون يستخدمون هذا ليس في ان يواجهوا الموضوع كواقعة حدثت وواقعة تكييفها القانوني انها قتل خطأ في اعظم احوالها ومع ذلك فانهم ارادوا ان يترجموها الى حادثة قصد بها ابعاد سياسية بين فصيلين في المجتمع فصيل - [00:02:55](#) بني اسرائيل وفصيل مصريين فاصبح الامر بدل جنحة حكمها ستة اشهر حبس. يا موسى ان الملأ رجع بسرعة قال له ان الملأ يأترون بك ليقتلوك غيلة وليس حكما وقضاء فاخرج اني لك من الناصحين فخرج موسى - [00:03:20](#) في هجرته الاولى متوجها ناحية الجزيرة العربية في شمالها في ارض مدين التي كان قد بعث فيها شعيب عليه السلام ووصل هناك من الحفاة من الجائعين من العاطلين ليس عنده شيء اطلاقا. وقد خرج دون حتى ان تتاح له الفرصة - [00:03:40](#) ان يعود الى بيته ليأخذ ما يسافر به. فلما وصل الى ارض مدينة وهو بهذه الضيعة اواه الله عشر سنين من عمل شغل لقى شغل لقى وظيفة لقى اجر ومن الزواج ومن الوجود في مصاهرة صالحة بواقعة بواقعة خير - [00:04:00](#) رأى بنتين ابوهم كبير وما عندهم حد يشتغل فسقى لهما لوجه الله بدون اجر وبدون طلب شيء. فكافأه الله عز وجل لانه وان كان ضائعا ابى ان يرى ضائعتين ويتركهما. ففضى الله عز وجل ان يعني اواه عشر سنين بدأت بكلمة لا - [00:04:21](#) تخف نجوت يا سلام! لا تخف نجوت ثم بالزواج والعمل. وانتم تعرفون ما يعانيه الشباب من بطالة ومن تأخر سن الزواج انما لو وجد

البر ولو وجد حسن الخلق. وبعد ان قضى الاجل ووفاه وكان وفيًا - [00:04:47](#)

له سار باهله عائدا الى بلده والى قومه والى حياته التي كان فيها. وهنا تمت عليه النعمة نزل عليه وحي الله عز وجل ينبئه ويرسله.

ينبئه نبيا ويرسله رسولا. ويكلفه رسالة - [00:05:07](#)

رسالة كانت لها كان لها رافدان عظيم ان رافض انها رسالة الى فرعون وهو رافض انها رسالة الى بني اسرائيل. رسالة الى فرعون

اهديك الى ربك فتخشى ورسالة الرافد الاخر الى بني اسرائيل - [00:05:27](#)

انه يعني اتركوا عبادة العجل اتركوا الخضوع للظلم اتركوا وان ولذلك عاد فقام بهذه كما قل الثورة الكبرى لكن في البداية اقام الحجة.

فرعون ما الذي يجعلنا نصدقك؟ فاره الله تسع ايات مفصلات - [00:05:50](#)

على يد موسى واره من ضمنها الاية الكبرى واره ذلك على رؤوس الاشهاد. فسقطت حجة فرعون ولكن فرعون ابى الا ان يتسلط

بالقهر والظلم فغير الله الارض بحرا والبحر ارضا واغرق فرعون ومكن موسى ان - [00:06:10](#)

اخرج مع بني اسرائيل وانهى ظلم الفراعنة بعد ان ارسل عليهم الجراد والقمل والضفادع والدم اهلك حرث والنسل ودمر المجتمع

الظالم ثم اراد الله عز وجل بعد ان خرج موسى بقومه وسار هذه المسيرة ان نفاجأ بان هؤلاء الناس الذين نجاهم الله - [00:06:30](#)

اه هم الذين يعادون الله نجاهم الله الان فعداوا الله الان. ما هذه القلوب؟ ما هذه القسوة؟ ما هذا الصلف؟ ما هذا القدر يا ايها الانسان

ما غرك بربك الكريم. فقال الله عز وجل لا يصلح هؤلاء ان تقوم لهم قيامة ولا دولة - [00:06:54](#)

ولا وضع ابدا وهم بدون اسس اخلاقية ورحم الله ابا الاعلى المودودي وهو يكتب كتابه الاسس الاخلاقية الاسس الاخلاقية لحركة

المسلمين للحركة الاسلامية. فكتب هذا الرجل هذا الكتاب ونرى ان الله عز وجل لما - [00:07:18](#)

وجد ان دول اتخذوا عجل يعبدونه وبعدين ما ينفعش العجل يروحوا عاملين صنم يعبدوه يعني شيء غير طبيعي. فلما كان ذلك

ضرب الله عليهم التوهان التيه. في الصحراء. وضرب التيه ايضا معهم على نبي الله - [00:07:38](#)

موسى وعلى نبي الله هارون وظلت الدعوة كلها في هذا التيه ليربي موسى جيلا على منهاج النبوة بدل الجيل الذي تربى على منهاج

فرعون. موسى تسلم اسرائيليا مربا على الذل والقهر الفرعوني فرباه على المنهاج الاسلامي. فلما تمت هذه التجربة - [00:07:58](#)

تربوية واظنني تحدثت كثيرا ومرارا عن التجربة التربوية في حياة موسى في التيه لما نضجت هذه تجربة مات موسى ومات هارون

لأنهم ادوا رسالتهم واصبح على الامة ان تقوم برسالتها وقد ربيت ولكن في هذه الفترة وقعت هذه الواقعة - [00:08:24](#)

واقعة ارسال موسى الى عبد هو اقل منه وهو الخضر عليه السلام كما ورد في الاحاديث وان كان القرآن لم يذكر الاسم ليتعلم منه

هذه التجربة التي لا مثيل لها هي اكثر ما عرضه القرآن. هل نستطيع ان نعرضها في لقاء واحد - [00:08:50](#)

ولا لقائين ولا الثلاثة انما نلمح الى قضاياها. فاسأل الله عز وجل ان يجعل يا ذا الجلال والاکرام في دراستنا لها وبصيرة حتى نستطيع

ان نأخذ من قضاياها ما يغيث الله به عقولا وارواحا وقلوبا يا ارحم - [00:09:10](#)

راحمين. لا يوجد نبي او رسول ذكر في القرآن كما ذكر سيدنا موسى مئة ستة وثلاثين مرة ولا توجد ظاهرة في القرآن حربت مثل

الظاهرة الفرعونية ثلاثة وخمسين مرة بذكر الفرعون - [00:09:30](#)

والخلاصة لكل فرعون موسى. يا سلام! لكل فرعون مم. موسى اللي يبص في الارض كثير يقع لازم يوصل لمرحلة يأس. الارض دايمًا

فيها الظاهرة الفرعونية ما اريكم الا ما ارى - [00:09:45](#)

وما اهديكم الا سبيل الرشاد. اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ انا ربكم الاعلى دي ظواهر فرعونية لما نبص لتعبير

القرآن اللي بدأ به اخويا الاستاذ سعيد بعد هذا العرض الشيق الرائع جدا امتع ما سمعت في عرض - [00:10:06](#)

في ملخص دقيق متميز هو ما سمعته من اخي الشيخ حازم. نعم. جزاك الله كل خير. الحقيقة يعني. طب لو سمحت عايزين الحنة دي

الحقيقة الله يجزيه كل خير ويفتح عليكم جميعا في البرومو قصد حضرتك. آآ - [00:10:26](#)

الله سبحانه وتعالى لما يقول في خمس حاجات في اول في وصف الواقع ان فرعون علا في الارض. يا سلام! يعني مش علف السما لو

علف السما تلاقيك نفسك عمال طالع فوق. اه. انما - [00:10:45](#)

الا وعلى فكرة بتتكتب عادة الف لام ياء. انما هنا بتتكتب لام الف على بس تيجي فيه مكسور كده. لم يقل. المهم يعني يعلو تتكتب بالالف اهي كلمة على اللي هي الحرف يعني انما هنا على - [00:11:03](#)

اللي هي بالالف الفعل. خلاص على الف. على سي ونازل بكسرة كده ومرزوع في الارض. اه على في الارض. طب لو عمل ايه في الارض؟ جعل اهلها شيئا عشان يضرب ده بده - [00:11:21](#)

فرق تسد. كل الانظمة المفسدة الفرعونية بتعمل الحكاية دي يذبح ابناءه نسائهم. يقهر. تصور جميل قوي يعني علا في الارض زي ما تقول واحدة سما في الحضيض مسلا. يعني يعني هو كل - [00:11:35](#)

تحت بيلعبوا تحت كده. اه يا سلام! فهنا وجعل اهلها شيئا يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين. خمس ظواهر ارضية. اللي يكتفي بدول هيسسلم ويستذل ويموت ذليل ويبقى سكوته ده جزء من الظلم اللي ظلم نفسه. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. كل دول هيروحوا جهنم - [00:11:50](#)

انما شف بقى القدر الرباني ونريد خمس قرارات اخرى او قدر رباني في مواجهة هذا الفساد في خمس جوانب ونريد ان نمش على الذين استضعفوا استضعفوا يعني مش هم قبلوا الاستضعاف - [00:12:17](#)

ده هم بيستضعفوا وبيقهروا والا الواحد لما يقبل الاستضعاف يبقى يستاهل يعني مالك بالنبى يقول ان الشعوب تستعبد عندما تكون عندها قابلية الاستعباد. هم انما استضعفوا يعني كنا مستضعفين في الارض. قالوا او لم تكن ارض الله ايه - [00:12:30](#)

واسعة فتهاجر فيها سورة النساء ونريد ان نمش على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة. يعني اطلعوا من الاستضعاف والقهر والاستبداد ان هم يكونوا ائمة رقم ثلاثة ونجعله من الوارثين يعني الملك هيستمر شوية - [00:12:51](#)

ونريد ان نمش على الذين يصفحون في الارض ونجعلهم ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض لا عندهم سلطة اتخاذ القرار ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. يبقى خمسة بخمسة بس خمسة ارضية - [00:13:09](#)

وخمسة سماوية يبقى لابد الدنيا تكون القصة من بداية الم وامل وبيبدأ العمل منين ان الحريم يقوموا بدورهم ام موسى وزوجة الفرعون يعني سبحان الله وفي السكة هنلاقي امرأتين يعني هنلاقي دور المرأة هنا في انهاء الفرعة - [00:13:29](#)

دور قوي جدا. واخته جزاك الله كل خير يعني ام موسى واخته بعدين وبعدين ام يا زوجة الفرعون. اه. وبعدين البنيتين. البنيتين بتوع نادية يعني الدور النسائي في انهاء ما يقولوش احنا غلبة هنروح فين في الفرعة دي في احنا حيا الله غلبة احنا بنتعامل فينا احنا بنؤمر بنهى لا يا اختي - [00:13:56](#)

انت اساس في انهاء الظاهرة الفرعونية مم. ربي ابنك كده يكون راجل وهو ده لكل فرعون موسى فابدئي انت من البداية. يعني كل القارات العلوية دي ابدأ بالخطوة البسيطة لان بعض اخواننا وبعض اخواتنا - [00:14:22](#)

لما لقوا الظلم كبير يقول لك يا رب يجيب لهم مصيبة كبيرة تاخدهم واحنا ايه قاعدين ماسكين الريموت كنترول يعني نستنى نشوف زوال الحكم الفرعوني في اي مكان في الارض. اللهم اهلك الزالمين بالزالمين. وايه واخرجنا من بينهم سالمين. احنا عايزين من نكون في الشاطئ الشمالي في الساحل الشمالي ولا في حطة رايقين بنصيف - [00:14:40](#)

ويجي لنا خبر يقول لك تعالوا استلموا الدعوة دي تستوقفني الحقيقة بتغاذ منها تستوقفك ايه؟ بتغاذ منها ابقي عايز اجيب الامامة انفذه في الارض اقول له فوق هو ايه يعني هو امال الانبياء اللي تعبوا وشافوا الويلات دي كلها. انت جاي عايز تستلمها على الجاهز؟ كان سيدنا الرسول كان خدها. كان اولي الناس فهو احب خلق الله - [00:15:00](#)

لا الى الله. كان قالها كمان الرسول كده. صحيح. نعم انما اللي ابتكر الدعوة دي يعني تحس تفكيره فكره ده يعني عشان تضلعها اصلا يقولها. ده معناها رايق يعني ده تفكير نفسي وافكر يعني مش مش مسألة جت عفوا هو ممكن حاجة مريحة بس يعني - [00:15:23](#)

الامام احمد بن حنبل يعني في مكانه العظيم العلمي والفكري في ناس بيبقى عندهم علم في دماغهم لكن ليس له هم قلبي على امته فيكتب وينظر ويحقق انما الامام احمد بن حنبل لما كتب كتب من وحي - [00:15:46](#)

صموده امام الباطل وفتن يعني تحريف العقيدة اول حديث جايه في المسند اللي فيه اربعين الف حديث او اكثر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية خطأ. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم -

00:16:02

اني سمعت رسول الله. بالعكس صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك الله ان يعمهم بعقاب. شف الفقه بقى عكس المتوقع واللي كل الناس عايشة به فعلا. نعم. ده بيقلوهن عشان يقولوا - 00:16:26
يعني انا اسف بقاطعك. لأ اتفضل يا استاز. بس مهم قوي يعني بيقدعوا يرسخوا ديت عليكم انفسكم. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. مم. بس بتتقال على المنابر من عمم. لا ده طلعت كتب وأصلوا للظلم انك اوعى تعترض. اوعى تتكلم اوعى يعني - 00:16:45
يعني خلوا الظلمة اصناما اخرى تعبد من دون الله عز وجل انما القصة هنا من بدايتها حتى سيدنا موسى وهو لسه بيشب على الطوق رجل عنده شهامة ورجولة نشأ في بيت الفرعون - 00:17:05

طبعا قصة يعني مش عايز اقف قدامها كتير لكن انا معني بقضية اصلية وهي قضية ان سيدنا موسى عليه السلام بيجد واحد بيستغيث يغيثه لما تقف مع مزلوم في يعني صغير في الحارة - 00:17:23
في الشارع في المدرسة في الجامعة لقيت زميلك بيتظلم من رئيس القسم في الجامعة في المستشفى اقف جنبه فاستغاثه موسى فاغاثه موسى. الاغاثه هنا شف اغاث الشباب فاخرج واغاث البنيتين فزوج - 00:17:39
يمكن يقول لك المرة الاولانية انا اغزت وسببت ان انا طلعت برة يبقى ايه لم بقى نفسك ما تدورش لكن الداعية لازم يكون عنده شهامة حتى يعني يقول لك الكريم اذا ان الكريم اذا دعي الى طعنة اجاب. هم - 00:17:58

مش يقول لك يعني يعني ما بينوبش اللي بيحوش الا تقطيع هدومه اوعى تحوش بين متخافين هيقطعوا ما تقطع الهدوم بس لتبقى الشهامة والمروءة والرجولة. دي المسألة الخصائص الاصلية عشان نبدأ واحد او ابجديات الاصلاح والتغيير - 00:18:15
الحقيقة الكلمات دي كلمات نورانية يعني اذا كان شأن ام موسى مشتهر بهذه الصورة ان الله ربط على قلبها فاصبحت رابطة الجأش فان ام اسماعيل ايضا الله عز وجل كلفها فاخذت اسماعيل وهي ترى انه يكاد يهلك عطشا وكانت رابطة الجأش - 00:18:35
وام عيسى مريم كان ميلاد ولدها يتهمها تهمة كبيرة فجاء الوحي وثبتها فاشارت اليه مع انه كان يعني هم بالنسبة لهم ده هو العدو ده. هو يعني ولده زنا في عينهم قبل ان يعرفوا الحقيقة - 00:19:05

فيبدو ان الامهات الصالحات دائما مم. حول الله الضعف الفطري فيهن الى رباط جأش تسبب او كان سببا ومفتاحا لاستقرار عقائد في منتهى وثباتها كالطود الشامخ في التاريخ البشري فعلا. نعم. وربما لو الواحد تذكر اكرر يجد عدد من الوقائع الكثيرة حتى في غير الانبياء. لكن - 00:19:28

انا حبيت اضرب المثل بتلات امهات من امهات الانبياء. مم. لكن انا عندي اه في الصحابة مثلا امهات كثيرات يعني ام الامام الشافعي. وعندنا اسماء بنت ابي بكر وعندنا يعني فالام في الحقيقة اذا كانت صاحبة عقيدة الله عز وجل يجعل من رباط - 00:19:56
في جأشها سندا كبيرا لدعوات ضخمة. ولذلك حتى في هذه الاية واوحينا الى ام موسى يعني وحي والله لهذه المرأة وحي اتفضلوا اتفضلوا سيدنا موسى نشأ في جو او ولد في جو - 00:20:16

ممنوع يبقى ذكر وفي امن خلي النساء يبقوا موجودين فيؤتى الحذر من مأمنه. ايوه. لان ربنا بيدبر فوق انتم مش بتنهوا الاولاد طب النساء هم اللي هيكونوا السبب الرئيسي في انهاء المملكة بتاعتك. في انهاء الفراعنة. في نهائي الفراعنة بتاعتك - 00:20:37
وهيفلت ولد بسبب حركة نسائية. نعم. يعني انتم ابقيتم النساء؟ طب هم اللي هيبقوا هم اللي هينهوا العشاء بقى التلاتة اللي حضركت قلت عليهم الام تقوم باعظم دور الاول تلقي بفلذة كبدها - 00:20:58

في اليم. ارضعيه. اه. القيه في اليم. لا تخافي لا تحزني. ان راده اليك. الواجب اللي عليك. العناية الربانية ان ردوه اليك وجاعلوه من المرسلين. ثم تقوم الثانية بالدور ادي منظمت النساء الحقيقية بقى بالدور البالغ برضه - 00:21:16
والخطير لامرأة فرعون. لأ خش على البنت بقى. الاول الحكمة بتاعتها. تروح تسكت كده واخوها هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه؟

الاول اقصداً اه. الاول هي رمنه في اليم. اه. الترتيب. صحيح. عايز اقول ان مراته فقامت في الدور الثاني. صدقت. خدته. نعم. طب -

[00:21:36](#)

خدته وازاي قدرت ويا ست تقف قدام الفرعون طب بس بالطريقة ايه بقى؟ ربنا سخر شيء ثاني خالص. قرة عين لي ولك. اللي هو

دهاء ايه يعني؟ ونعومة الست. يعني دور - [00:21:55](#)

قوة ام موسى والصبر ورباطة الجيش ما كانتش تعرف. يعني ما هي ما كانتش تعرف بسانية من عند ربنا. خليه لنا جميل حلو. اه. ايه

ده احنا عايزين ولد لنا قرة عين لي ولك. مم. لا تقتلوه. عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا. اصل هو ربنا بيقول واسبغت - [00:22:10](#)

عليك والقيت عليك محبة منك ولتصنع على عيني. بالضبط. مم. شافت اولاد كثير او يريد. انما ده قالت لا. ده ده ما يتعرضش. شف يا

ريت. قال حتى في القصص اني رأيت في وجهه - [00:22:31](#)

من اللي قال النورانية النبوية الربانية في قصص الانبياء الى العبارات دي الحقيقة بالنص كده. مم. شافت في وشه نور عجيب جدا

خد قلبها الاول لأ ده بيقى ابني. يا ريت ده بيقى ابني. مم. وهو كمان برغم ان هو الطاغية اللي بيدور على كل ولد ذكر عشان يقتله ده

يعدي منه. يفلت - [00:22:50](#)

تيجي الثالثة بقى. متربي عنده. ويتربي في بيته. تيجي الثالثة اللي حضرتك قلت بقى. نعم. تيجي البنت الثالثة او الدور الثالث

الخطير بتاع اخته تبص ومن سكات تعرف ان اخوها ما تقولش اخويا. اتقتل. اتدبح. لأ ربنا يخليها كمان زكية وتبص من جنب يعني -

[00:23:10](#)

من بعيد لبعيد كده وتتحسس الامر وتقول لهم طب انتم شايقين وما بيرضاش؟ طب ايه رأيك يا عم اجيب لكم حد يرضعه وبمكن

ينفع فتيجي ام موسى ترضعه. يقولوا لها اقعدى معنا في القصر النهاردة. هي داخلة بتقول لهم انا عايز اخدمكم - [00:23:30](#)

وهي هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ايه؟ ناصحون. ناصحون. يعني ايه؟ لا وشوف انا ممكن اخدمكم وهي قلبها مفطور

على اخوها. وشوف القصة بس دي حكمة. كمان ايه بقى - [00:23:46](#)

الام رجع لها ابنها وبيتعرض عليها تقعد في القصر ترضعه فترفض تقول لا انا عايز آآ عندي رجل وعندي ابناء في البيت هناك فمش

هقدر اسيبهم. شوفوا القوة! يا ستي ما صدقنا لقيناه. مم. لو اي يوم - [00:24:01](#)

وتقوم اقعد اقعد ومش مهم افكر انما برضه بتفكر بعقل وبحكمة وبتركيز وباستيعاب للي برة انا عندي آآ زوج وابناء برعاهم. فادهولي

كمان يرجع بيته مع امه في وسط اخواته. كله تمام. مراتب محترم - [00:24:17](#)

راتب واجر. نعم. في الحقيقة تكوين ونشأة سيدنا موسى يمكن انا طولت فيها شوية. الرواية بتقول انه نقلوهم كلهم عاشوا يعني في

القصر عشان لم نربيك فينا. نعم. وليدا عندنا في الحثة. بس الاول هو راح فرجعوا ثاني او يعني آآ الروايات موجودة. المهم انه اتربي

- [00:24:36](#)

في حضن امه ونشأ الى ان كبر بقى وسعى وراح حضرتك زكرت القصة سريعا انه اراد ان يستغيث به رجل فشاه وكزاه موسى فقضى

عليه وبعدين جه ثاني يفتنه مرة اخرى. زي ما حضرتك تفضلت. فبرضو فيها معنى من الشهامة والرجولة - [00:24:54](#)

اولى والقوة والذكاء في اكتشاف انك لغوي مبين ما غلطش بقى ايه؟ اه. المرة الثانية والحقيقة يعني اه لما سيدنا موسى قام بموقف

الشهامة في اغائة المستغيث والعرب تقول لا يسألون اخاهم - [00:25:15](#)

حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانه واحد ببستغيث ناس تجري وتقف معه وقفة رجل هذه اخلاق المروءة اللي اتصفت بها كل

يعني الانبياء واللي يجب ان تكون في الدعاء - [00:25:36](#)

مسألة فطرية ونربيها في اولادنا ونربيها في في كل من حولنا هو ما كانش قاصد انه يقتله لكن شاب وفيه فتوة فوكزاه موسى يعني

زي ما يكون ضربة كده يعني - [00:25:54](#)

اه يعني قوية فقضى عليه جه في اليوم الثاني يستغيث به قال له لأ ما هو لازم المسألة بقى يعني انت شكلك بتاع يعني جر شكل زي

ما بيقولوا يعني - [00:26:07](#)

لكن جاله واحد ودي لها دلالة عندي الحقيقة اي واحد بيشتغل في موقع ويجد مظالم ستحدث لخلق الله تبارك وتعالى انا بقول لك امام الله حتى تخفف عن نفسك العذاب والا انت شريك كامل - [00:26:19](#)

لان الايات كلها بتقول اي واحد ناصر الظالم بسكوت على ظلمه ففي يعني هو هو بالضبط ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين آآ يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول يقدم قومه يعني فرعون مع اللي ساعدوه واللي سكتوا على المظالم بتاعته - [00:26:38](#)
يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبئس الورد المورد واحد من اللي جوة القرار السياسي. اللي جوة المطبخ راح طالع لموسى وقال له في همس كده اخرج اني لك من الناصحين - [00:27:04](#)

فأى واحد. ده مش بس كده معلش ده يسعى نعم. من اقصى المدينة بزل مجهود كبير من كان بعيد. ايوه. وجاي بهمة. بيسعى وقال له الحقيقة كمان بيعملوا خطة لقتله. ليقتلوك فاخرج اني لك من النصر. لا بس هو فيه اصله من اقصى - [00:27:22](#)
المدينة معناها ايه اصل ان الملاء يأترون بك دي مؤامرة في القصر الجمهوري في الوسط في في مقر اتخاز القرار فلما الناس اللي عايشين في اقاصي المدن يكونوا عارفين معناها انها صارت قضية بالضبط. يعني اصبحت آآ بيسموها يعني آآ - [00:27:43](#)
مش عايز اقول شائعة لأ مش عايز اقول اشاعة وانما عايز اقول انها قضية خلاص كل الناس عارفين لا ده هتبقى اعلان حالة الطوارئ مجزرة جديدة. نعم. في موضوع كبير فالاية المحت الى هذا المعنى انه جاء من اقصى المدينة ومع ذلك كان مطلعا على ما يحدث في قلب المدينة - [00:28:08](#)

في قصر الحب انا تعقيا على مسألة الاستضعاف الذين يستضعفون الحقيقة ليسوا دائما مقهورين وانما بالعكس الذي يقبل

الاستضعاف دائما مجرم. وقد آآ يعني نص على هذا في سورة سبأ في الحوار - [00:28:28](#)

الشهير الذي جرى بين المستكبرين والمستضعفين. فبنو اسرائيل ما استضعفهم فرعون الا لانهم هم كانوا فاسقين ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعفوا طائفة منهم يذبوحوا ابناءهم ويستحيي نساءهم. صحيح هو كان من المفسدين لكن كمان انهم كانوا - [00:28:48](#)

وقوما فاسقين. صحيح. فاذا الاستضعاف لابد ان يكون سببه ان المستضعف يقبل هذا. سورة سبأ ورد فيها ان الذين استكبروا والذين

استضعفوا جرى بينهم حوار. فالذين استضعفوا قالوا لولا انتم لكانا مؤمنين - [00:29:08](#)

الذين استكبروا قالوا لهم كلمة صحيحة جدا قالوا لهم انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم قوما مجرمين. نعم. انتم

مجرمين انتم كان نفسكو في الحاجة اللي في ايدينا - [00:29:26](#)

انا كنت صاحب سلطان وصاحب مال وصاحب انت عايز اللي معي فعبدتني لو انك كنت متأبيا على ما معي ما استطعت ان

استضعفك. انا استضعفتك ايها المستضعف لما رأيت لعابك يسيل على ماء - [00:29:40](#)

يعني يلعب في يدي قدرت اقول لك طب تعال بقى زي في الاقتصاد نموذج الانسان اللي اللي بالصفير يسير لعبه. فقط يعني لما يعتاد

على الصفير عند الطعام. ففعلا لازم الناس - [00:30:00](#)

يعرفوا ان بني اسرائيل ما استضعفهم فرعون الا لاجرام فيه. وما استضعفهم الا لانهم فعلا قبلوا هذا الاصطدام وان الذي يرفض

الاستضعاف لا يستضعف. دي نقطة مهمة. قد يضرب قد كذا ولكن - [00:30:15](#)

يكسر الله الطغاة كسرا لنصر المستضعفين. نعم هو سيدنا موسى عليه السلام عندما وصل الى مدين انما وصل كما ربما آآ اه يعني

المحنا في اللقاء السابق الى انه وصل بالتعبير الدارج ضائعا. راجل كان في عرض الطريق وجاءه من يقول له ان الملاء يأترون بك

ليقتلوك فاخرج - [00:30:33](#)

اني لك من الناصحين لا شك انه سيدنا موسى وهو في عرض الطريق لو انه عاد الى بيته ربما وجد من ينتظر وعلى باب البيت

ليأخذه دفعة واحدة وانما وربما كما يكون الرجل في من من اطراف المدينة ربما لان المؤامرة حدثت بعيدا عن القصر الامارة الله

اعلم ما هو السبب - [00:30:58](#)

انما خرج موسى من عرض الطريق الى مدين سفر طويل فوصل بغير طعام بغير مال بغير اهل بغير بيت يأوي اليه يعني والله انا اظن

ان الله عز وجل ارسل اليه في السوق من يفهم العملة الوحيدة - 00:31:23

التي لا يزال موسى يمتلكها يعني لو لم يكن هذا البيت بيت رجل صالح والبنيتين بنتين لرجل صالح ما كانت هذه العائلة فهمت العملة التي يمتلكها موسى اللي هي العفة والادب والحياء - 00:31:44

والوفاء والاداء والاخلاص والقوة نعم فهو لما جمع الله يعني وفاءه بمن يفهم هذا الوفاء وكما يقول العرب لا يعرفوا الفضل لاولي الفضل الا اولي الفضل او لذوي الفضل الا ذوي الفضل. فالله عز وجل جعل - 00:32:02

هذا هو مهر جعل الثقة شف يا اخي سبحانه الله جعل الثقة في وفائه بالوظيفة لمدة تمن سنين او عشر سنين هي المهر الواحد ممكن يشغل موزف ما يبقاش ضامن انه في شهرين ولا ثلاثة هيخون ولا لن يخون وهيتترك العمل هيجد عمل اخر هيطلع ضعيف في العمل لن يؤدي ما عليه - 00:32:25

من واجبات هيتراخي هيتهاون انما هو لفرط ثقته في موسى وفي كفاءة موسى بنى على هذه الصفة التي رآها ان هذا مهر يصلح لزواج ابنته فاراد الله عز وجل ان يزوج موسى وان يهيئ فرصة عمل لموسى لمدة عشر سنين وان - 00:32:48

ان يهيئ دارا لموسى وان يهيئ مأوى لانه مدين كانت بلدا قوية لا تستطيع لا يستطيع ان يفتأت عليها فقال له لا تخف نجوت فيعني كل هذا تحت شعار السؤال او الدعاء او النداء الذي ناداه لرب العالمين لم - 00:33:14

يطلب فيه شيئا لم يقل حتى يا ربي فارزقني وانما آآ يعني كأنه يبث حاله لربه في ربانية خالصة صافية رائعة. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فاستقر. القرآن عبر بتعبير انا لا انشغل - 00:33:34

بتفسير وعائه الزمني. قال اه الله عز وجل فلما قضى موسى الاجل. الاتفاق. الاجل نعم آآ لما قضى موسى الاجل اراد ان يعود باهله وكان على موعد مع قدر الله عز وجل وهو تنزل الوحي عليه في هذه الصحراء. واستدعاه القدر بطريقة في الحقيقة - 00:33:55

يعني فيها استدراج الى البقعة المقدسة اللي هي آآ انس من جانب الطور نارا فمعروف ان هو ذهب الى هذه النار فلم يجدها نارا وانما وجدها نورا ونودي فيها وانزل اليه فيها الوحي - 00:34:19

وكلمه رب العباد سبحانه وتعالى وتجربة موسى. تصوير الموقف ده لما يروح عند الجبل عشان يجيب شوية نار يستدفئ كان هو واهله اه يعني انما ان يجد نداء رباني يعني اللحظة دي لحظة فارقة جدا في حياة سيدنا موسى. انا بعتمد ان دي - 00:34:38

يعني اروع لحظات حياة سيدنا موسى عليه السلام. يعني ربنا سبحانه وتعالى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى وبعدين ربنا بدأ عشان يهدئ من روعه وما تلك بيمينك يا موسى. يعني ايه؟ هم. يعني ما قلوش الرسالة الاول اذهب الى فرعون انه طغى -

00:34:59

يعني لما رأى يعني قلبه يعني بدأ يفعل انفعالات يعني شديدة وعالية كانه قلبه عمال يعني يعني يرتج من الداخل من هول الموقف انه بيكلم ربنا سبحانه وتعالى. يا موسى اني انا ربك - 00:35:18

فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجدي كل نفس بما تسعى - 00:35:36

يعني المعاني ديت يا شيخنا يعني حابب تعيشنا فيها لان فعلا دي معاني جلية بتأخذ بلباب القلب والعقل والوجدان وبتجعل الانسان بيتها بشكل يعني بتذكرنا فغطني لما سيدنا جبريل نزل صلى الله عليه وسلم - 00:35:55

يعني الرواية بتقول غطاني يعني ثم ارسلني غطاني اقرأ اقرأ اللحظات الفارقة دي يعني وبعدين المؤانسة وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي بدأ بقى يهدى بعصاي وبدأ يحب يتكلم - 00:36:12

اتوكأ عليها. كان ممكن من العصاية وخلص. واهش بها على غنمي. وكمان ولي فيها مآرب اخرى يعني قال القها يا موسى والراية المعجزة وبعدين يعني قال له في الاخير اذهب الى فرعون انه طغى. يعني انا حابب اسمع منك لان آآ - 00:36:28

لا يعني هو الحقيقة توجيه موسى الى الطاغية وهو من الامة التي استضعفت عبر سنوات طويلة فعلا يحتاج الى تهيئة نفسية. والذي تلاخظه ان موسى عند ميلاده كان فرعون يقتل الذكور ويستحيي النساء. ولما بعث موسى بعد عشرات السنين ما هو ده عند المولد -

فرعون ظل يقول سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم يعني محنة استمرت اذا عشرات السنين. يعني الاية وردت عند ميلاد موسى ووردت عند بعثة موسى. محنة طويلة. فتهينة موسى لان يلقى فرعون بكلام قوي بهذه الصورة بهذا الوضع فعلا احنا نلاحظ النقليات -

ان موسى مثلا في وقت فيما بعد اوجس في نفسه خيفة موسى وفي وقت بديل اخر قال كلا يعني لما قالوا له انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. كيف اوجس هنا خيفة وكيف كان - 00:37:38

نفسه مستقرة هنا بهذه الصورة. كيف لما قال له الله اذهب الى فرعون قال ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون لكنه لما ذهب ووقف امام فرعون كانت كلمته قوية جدا واني لاظنك يا فرعون مثبورا اي ستصلى نار الثبور ونار العذاب - 00:37:55

ذهبوا الجحيم. يعني النقل من هذا الخوف ومن هذا القلق الى هذا الاستقرار لا شك انه كان يحتاج فعلا الى هذه التهينة النفسية. ما المحت اليه ربنا يبارك فيك حضرتك وانما سألت واجبت جزاك الله خيرا. يعني انت لم تبقي لي ما اقول لك. هي الفكرة ان -

ان ان المؤانسة يعني آآ عندما آآ اوجز في نفسه خيفة الله عز وجل قال له وكأنه يهمس سبحانه وتعالى يعني في اذن موسى لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك تلقى في ما صنعوا - 00:38:35

ان ما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح السحر حيث اتي. تشعر فيها بانه يقوي نعم جناحه. نعم ثبتوا جناحه فتشعر بهذه المؤانسة ايضا آآ لما يعني وهكذا حتى في القاء العصا وانا - 00:38:56

يعجبني جدا ان موسى قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى هو تكلم يعني وانظر الى روعة القرآن موسى عندما تكلم ظل يتكلم عن ماذا؟ عن خصائص العصا. فاذا به يفاجئ بخاصية مع انه يعني - 00:39:16

بين واسهم في بيان خصائصها. قال له طب خذ بقى هذه المفاجأة انظر الى خاصية القها. اللي هي بتهش بها. طب ما ههش بها. طب ففوجئ بانها ثعبان مبین. شعور الطغيان ده خلق. ده عقيدة - 00:39:36

النتائج انهما آآ ذهبا الى طاغية لا يشعروا ولا يرى الا طغيانه فقولوا يرى من يقترح عليه اصلا من ينطق يعني مين ادى لك سلطة تنطق لدرجة ان هو قال لهم اه انت بتتكلم انا مش انا مش سامعك يا ابني انا اعرف ان في مرة استاز جامعي - 00:39:53

راح واحد معيد يسأله فقال له انت معيد يا ابني انا لو جه استاز مساعد ولا مدرس يتكلم معي؟ يا دوبك بالعافية ابقى سامعه وكده انا مش شايفك. انت مين؟ انا - 00:40:18

كيف تجرؤ ان تأتي لتتكلم معي؟ حسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه. وكلاهما حي الان. يعني انا اعرف السائل والمسؤول. ضعف الطالب آآ فرعون آآ قال كلمة عجيبة جدا. قال امنتم له للسحرة يعني. قال امنتم له قبل ان اذن لكم - 00:40:33

يرى ان مجرد الاقتناع بالرأي يحتاج الى تصريح وترخيص. انت معك ترخيص تفهم معك ترخيص تقتنع اه فهو بيقول له كده. بيقول له يعني امنتم له قبل ان اذن لكم معك ترخيص - 00:40:53

حبوب منع الفهم يعني مسلا ولا ايه؟ اه بالضبط والله يبارك فيك يعني حاجة كأنه يرى ان العقيدة تحتاج الى ترخيص من السلطة مين قال لكم تقتنعوا بالكلام ده ومن الذي قال لك ان الطغيان منع عقيدة يوما - 00:41:13

لذلك كانت النتيجة طبعا تعتبر نتيجة يعني ولكنها ليست مفاجئة فان الله تعالى في سورة الطور لما جعلنا لاحظوا ان خلق الطغاة واحد واثار الخلق السيء واحد قال بل هم قوم طاغون - 00:41:31

يعني الطغيان هو الذي جعلهم على هذا النحو من التشابه. سنتواصل معكم عن الظاهرة الفرعونية التي حكاها القرآن بشكل صريح جدا لا يحتاج الى تفسير من اي عالم ولا شيء. اه. احنا فقط ربما نذكر العناوين لان بصراحة شديدة اي واحد فيكم يروح القرآن الكريم

احنا يا جماعة لا نريد ويشهد الله سبحانه وتعالى ابدان احنا يعني نرمي كلمات تصيب انظمة او تصيب احد احنا بنقرأ الواقع

بعين القرآن الكريم. لان الانظمة لا تحتاج الى كلمات نحن ندمغها دمغا واضحا. يعني احنا - [00:42:09](#)
لا نحتاج الى ان نلقي يعني نحن واضحون ايضا. انا بتعجب يا شيخنا ان ربنا سبحانه وتعالى اللي خلى فرعون اللي بيتألى على الناس
دول كلهم. هم. يقول انا زي اقل واحد من بني اسرائيل امننت انه لا اله الا - [00:42:29](#)

الا الذي امننت به بنو اسرائيل. ده بقى فرجة لتكون لمن خلفك اية. ما هو لتكون لمن خلفك اية. اه بعد. الترجمة العامية لانه اصبح
فرجة. نعم. ما هو يعني ايه اللي تكون من خلفك اية؟ يعني باخد اتوبيس اركب اركب اتوبيس واجيب تذكرة هروح ميدان التحرير -
[00:42:45](#)

اخش المتحف المصري اشوفه متمدد نعم. لتكون لمن خلفك اية عشان تبقى فرجة الناس يتفرجوا عليها. بس حتى قبل ما يموت ربنا
اذله وخلاه بدل انا ربكم الاعلى ان هو يقول انا - [00:43:05](#)

زي اي واحد منكم. وقبل بقى ما يقولوا هو اللي يقولها بلسانه. ما دام حضرتك بدأت في حكاية ان قبل ما يحصل كزا يحصل كزا هو
فعلا لتكون لمن خلفك اية قبلها امننت وزى اي واحد فيكم قبلها ولقد اخذنا ال فرعون بالسنيين ونقص من الاموال - [00:43:19](#)

وقبلها يا موسى ادعو لنا ربك اعمل المعروف بما عهد عندك. لان احنا يعني يا سيدي اكتشفنا ان انت صح يعني لان يفتح لئن كشفت
عنا الرجل لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. نعم. ارسلنا عليهم الجراد والضفادع والدم ايت - [00:43:38](#)

مفصلات يعني الايات المفصلات دي جراد يأكل الزرع طيب فيه زرع افلت ضفادع تشرب الماء يبقى لا زرع ولا مية في الاخر طلع
بلحاية ولا حاجة كلوها القمل القمل تمص الدم. حازم بتبقى صغيرة - [00:43:58](#)

زي اللي احنا في البلكونة ولا بتبقى برضو يعني على فيها بركة. هي بلحة. اه فيعني عايز اقول انه اه نعم حتى ازا يعني حتى اذا اكلوا
شيئا في افواههم تحول الى دم فاضطروا ان يلفظوه. فما عدش فيه شيء فاضطروا - [00:44:26](#)

لجويي الى موسى - [00:44:46](#)